

بينما السيد نموذجاً للاعتذار المشرف وباجول نموذجاً للعفو عند المقدرة..

لحج تضرب الشر في مقتل امرأتين في القشة والحداد

تقرير/ عبد القوي العزبي:

لقد تمكنت محافظة لحج خلال الأيام الماضية من شهر فبراير بتوجيه ضربة قاتلة إلى الشر وفي مقتل، وبهذا العمل الطيب؛ أثبتت لحج التاريخ والحضارة مجدداً وعبر أبنائها الأوفياء بأنها محافظة ولادة لرجال الدولة قولاً وفعلاً، كيف لا يكون ذلك؛ ولحج أم الرجال ومنبع ثورة 14 أكتوبر 1963 م، فقد قهر الرجال - آنذاك - أكبر أمبراطورية استعمارية، وبالرجوع إلى مضمون التقرير؛ قبل أيام تمكن رجال لحج الشرفاء من قهر ومقتل الشر، بأخلاقهم العالية وحيهم لهذه المحافظة (لحج أرضاً وإنساناً) فلحج دائماً هي محافظة تتجدد نحو المجد منذ ما قبل عهد سلاطين العبادل وحتى اليوم، وتاريخ لحج يخلد بأحرف ذهبية ويتفاخر به أبنائها جيلاً بعد جيل، ويقومون بتحديثه بمواقف وطنية مشرفة تخلد بمجالات التاريخ كأشهر من حكايات ألف ليلة وليلة، ولا تزال لحج كل يوم تبهز الأحرار بكل ما هو جديد وطيب وتكون محل إعجاب ولا فخر.

السيد نموذجاً للاعتذار:

ما حدث بمدرسة بمنطقة القشة مديرية تين بلحج من سلوكيات خاطئة لبعض أفراد أمن لحج، بالاعتداء على الطالب هشام هندي يبلغ من العمر تقريباً 14 عام، كاد أن يحدث تشويه بمسيرة تاريخ لحج، وحاول الآخرون تجنيد ماحدث لمصالح أخرى، والسعي بتكبير الفجوة؛ لكن لحج تنتصر دائماً على الشر عبر رجالها الأوفياء، وفي اللحظة الحاسمة تمكن مدير عام شرطة لحج العميد ركن صالح السيد من تلجيم أفواه الشر وتوجيه ضربة قاضية للباطل في مقتل، فكان الإنسان الذي يحمل بداخل صدره الإنسانية بأجمل صورها مختلط بحب الوطن، وتفجرت ينباع الخير من داخل مدرسة القشة ومن خلال الحضور المشرف وتقديم الاعتذار عن ماحدث؛ استطاع السيد إضافة إلى تاريخ لحج مجلد آخر عنوانه تحقيق العدالة الاجتماعية استشارياً بحجم المسؤولية وحب الوطن؛ فأمسك العصا من أوسطها، وكان بمثابة خليفة عادل بتحقيق الانصاف، وإنهاء المشكلة، والتي كانت نهايتها بداية لسطور تضاف إلى منجزات هذا القائد العظيم قولاً وفعلاً.

باجول نموذجاً للعفو :
بينما الألسن والأنظار نحو الحدث التاريخي الذي صنعه السيد ومقام



كافة آل باجول في لحج وعدن وأبين وحضرموت بالعفو عن أكرم أحمد محسن - هبة من آل باجول - لوجه الله ولا نريد غير وجهه الله، سائلين المولى عز وجل أن يتقبل ولدنا الشهيد صالح هادي باجول شهيداً مع شهداء الجنة.

ماذا قال السيد :

وفي منطقة القشة بمدرسة أسامة بن زيد؛ فقد تحدث مدير أمن لحج كرجل أممي مسؤول في يوم تاريخي مشهود وبحسب إفادة أبي فوزي فقد قال العميد صالح السيد (وأقدم وأكرر اعتذاري للطالب ووالده، وأخي مدير عام التربية لحج الدكتور الزعوري، والذي أشكر كل التربويين والأهالي في القشة جميعاً، وأقول لكم نحن منكم وإليكم، وأنتم أهلنا وإخواننا، ونحن معكم وإلى جانبكم، وماحصل كان تصرف خاطئ ومنفرد من قبل جنود بالاعتداء على الطالب، ولقد تم سجن الجنود، وسوف نتخذ عليهم الإجراءات القانونية الرادعة، ولن نسمح لأي جندي أمن أن يمارس أي عمل يحدث الإساءة إلى المؤسسة الأمنية مهما كان) .

ختاماً هكذا هي لحج تاريخ يتجدد دائماً ويكتب بأحرف ذهبية، فهي أم أول كلية على مستوى الجزيرة العربية وأول دستور ومنبع العلم والمعرفة في مختلف المجالات ولحج دائماً وأبداً ولادة لخير الرجال الأوفياء ولهذا فلحج تنتصر دائماً بأبنائها الشرفاء ولا فخر .

من (فيزان عوض عبادي ، قائد حرس قوات الساحل الغربي / أنيس عبادي العجيلي مدير مديرية الحوطة ، محمد عمر عرابة قائد نقطة مفرق الحسيني ، نعمان الأغبري أركان اللواء الثاني عمالقة ، الشيخ نبيل الدودحي ، وعدد من قادة الكتائب والسرايا في جبهة الساحل الغربي) ، وأردف - باجول - في بداية اللقاء تحدث أنيس العجيلي نيابة عن الحاضرين : إنهم وصلوا المنزل آل باجول محكمينهم في مقتل ابنهم المغفور له بإذن الله الشهيد صالح هادي باجول الذي قتل بتاريخ 2016/11/27م من قبل أكرم أحمد محسن هبة ، وعقب ذلك مباشرة تحدث الأخ عبدالله هادي باجول أخ المقتول الشهيد قاتلاً (أهلاً وسهلاً بكم أخوة أحببة أصابنا ما أصابكم خيركم خيرنا وشركم شرنا ونحن أولياء الدم عن أخينا الشهيد صالح هادي باجول نعلن أمام الله ثم أمامكم أننا عفونا عن قاتل أخينا أكرم أحمد محسن هبة لوجه الله سائلين المولى عز وجل أن يتقبله شهيداً) .

وتوقف عدنان عن الحديث وعيناه تفيض من الدمع من شدة رواية الواقعة، وتمالك نفسه وقال : عندها اعتلت أصوات التكبير والتهليل واغرورغت العيون بالدموع من هذا المشهد الذي حدث ، بعد ذلك تعانق جميع الأطراف من أهل القاتل وآل باجول في مشهد قلما يتكرر ، سائلين الله عز وجل الرحمة والمغفرة (، وأعلن عدنان سعيد علي باجول عبر الأمناء نيابة عن نفسه وعن

وذهبي منذ زمن بعيد وحتى اليوم وفي مختلف المجالات ، فكانت لحج محل إعجاب الجميع بتاريخها وحضارتها ، ومن هنا وجدت العديد من المخطوطات والمجلدات التاريخية تحكي عن لحج ، كهدية الزمن للمؤلف الأمير العبدلي - أحمد فضل القمندان - ، وأيضاً حالياً وبدعم من المجلس الانتقالي سوف يصدر كتاب لحج تاريخ و حضارة للمؤلف ابن الشهيد حامد أبو بكر موسى ، كما استطاع مؤخرًا ابن لحج وكيل المحافظة الشيخ هاني عبدالحميد كرد من طباعة مجلد عن لحج - اسم (بهجة الزمن في تاريخ وتراجم أعلام لحج وعدن) ، بالإضافة إلى العديد من الكتب والمجلدات التي يتم إعدادها ، و طباعتها ؛ لكي تكون متميزاً يحكي تاريخ هذه المحافظة ورجالها الأوفياء .

عدنان يتحدث :

وتحدث للأمناء عن آل باجول الأستاذ عدنان سعيد علي باجول : إن منطقة الحداد مديرية تين محافظة لحج ، شهدت عصر الخميس حضور وفد عسكري وقبلي إلى منزل أولياء الدم من آل باجول عبدالله هادي باجول ومحمد هادي باجول أخوه المقتول الشهيد بإذن الله وكذلك الأستاذة عدنان سعيد باجول وعبدالله سعيد باجول ويسلم سعيد باجول وفوزي سعيد باجول أخوال المقتول الشهيد بإذن الله... وضم الوفد العسكري والقبلي كل

به من سلوك ديني وقانوني وواجب وطني تاريخي، كان حديث الساعة ، فإذا بلحج العطاء والكرم يجسد أبنائها ملحمة تاريخية أخرى ، وفي مديرية تين قرية الحداد ، تلك القرية الواقعة مابين ضفاف واد صغير والوادي الكبير وأمام منتره الحسيني، وتزامناً مع احتفال الدائرة الثقافية للمجلس الانتقالي بلحج تحت شعار (على الحسيني سلام) ، فقد كانت قرية الحداد مع حدث تاريخي آخر شارك في صناعته آل - باجول - بينما بقلب العاصمة يستمع عامة الناس على الحسيني السلام ، فكان آل باجول ينشر ثقافة المحبة والسلام من خلال تجسيد مبدأ العفو عند المقدرة ، بمسامحة من كان طرفاً في مقتل أحد أبناء آل باجوال ورفض الدية ، والعفو لوجهه الله تعالى ، هنا فقط يتوقف القلم ويعجز عن وصف ماحدث كون الحدث ضخم والحديث عنه يحتاج أقلام وليس قلم واحد ، فكان عفو آل باجول تاريخية وعملاً و فعلاً دينياً نبيلاً ومشرفاً، يخلد كمجد آخر عن علو الأخلاق وقوة الوازع الديني عند أولياء الدم بالعفو عن دم ابنهم لوجه الله تعالى .

لحج تاريخ و حضارة :

لم يكن القول إن لحج هي تاريخ و حضارة قولاً من فارغ ، وإنما جاء القول من خلال تتبع تاريخ هذه المحافظة الباسلة، والتي لأبنائها تاريخ عامر مجيد